أحمد ماهر جامع

حبيبتى والليل

الطبعة الأولى ٢٠١٧

بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : حبيبتى والليل

المؤلِّف : أحمد ماهر جامع

التصنيف : أشعـار بالعامية المصرية

رقم الإيداع : 26172 - 2017

عدد الصفحات : 92 صفحة

رقم الإصدار الداخلى : 91

تاريخ الإصدار الداخلى : 12 / 2017 طبعة أولى

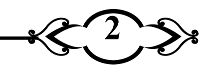
تصميم الغلاف والتنسيق : دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

سجل تجـارى : 13242
بطاقة ضريبية : 35-01-572-00031-5-165
رقم التسجيل : 202-662-544 2017-7
E-mail: alnile waalforat@yahoo.com
twitter: النيل والفرات
youtube: alnile waalforat@yahoo.com
facebook: alnile wa alforat
هاتف : 01202541192 - 01116202218 - 01011256943

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع
أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم

الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة ١٣ - عقار ٣٠٤ - الدور الثانى - أمام سنتر ١٣



الاهداء

الى من تألم بالعبء

وانشطار الفؤاد

جريح السنين

الراحل لعالم الخلد

تاركا

لى المصير

وحيدا

(روح أبى)

شجن

الدمع بمأقيه

عيونى ملتقى الألم

و أنا ...

أشتهى بهاء النهر

رهين ..

ما بين أوراقى

وجدران غرفتى

بباب النسيان مؤطر

بحبائل الأحزان

و أنا أقرأ

كتاب الشمس المضيىء

بين أسطره ...

حقيقة الموت و الترحال

فينغمس الوجع

بشقوق الروح

يصرخ ..

أيا أيها الريح المسافر

بين أضلع الدنيا

هب لى بردا و سلاما

لألوذ ..

بالروح المتأهبة للرحيل

بعيدا عن بوتقة الموت

وألملم الجرح ..

بين كفىّ

.. و أمضى

حبيبتى و الليل

الليل ...

يا حبيبتى

واحه عشق

والقمر يؤنس النجمات

و أنا ...

أبعثر الأشواق و الآهات

سارحة أنت ..

بأعماق الروح

ترسمين ...

على حوائط القلب الصور

تمزجين ..

الحب بخلايا الدم

و ترحلى

وجهك مرآة للضوء

نبع للخفايا و القدر

جسدك لهيب الشمس

آهات الليل / ظل القمر

لقاء

بحر العشق ..

أجلس على أريكته

سفينة الشعر

على ضفاف الروح

لتبوح

بسر الهوى

وأنزوى ..

موج من الوجد

يعزف إيقاع البوح

يرتل نغم القصيد

و الشمس / فتاة

طاب لها اللحن

تلقى جدائلها ..

على صفحه الماء

وسماء ..

تمطر زخما و ضياء

فيطيب لقاء

.. الحب ..

شيخ

آه

يفاجئنى دوما

يؤرقنى ..

.. شيخ ..

بوجه صامت جهم

و أنا أغازل قصيدتى

على مضجع من ورق

أقول

دعنى أروى عروق الفكر

بماء الكلام

يقول ..

أخلع عنك رداء الشرك

وقم الآن لتغتسل

لا شعر .... ولا كلام

الأرض

أعشقك

أيتها الأرض

وجهك الأسمر نبع حياه

يرسمك النهار بلون بهاه

تمددى بضلوعى ..

أحتويك ياظل الوطن

إنى راحلة

حبيبى

عذرا فإنى

قد سئمت من المقام

بدرب هواك

وحدى ..

أسكنه و الظنون

بضفاف نهر الحب

أبكى ..

أينه القلب الحنون

من كنت أمسح عن جبينة

حبات التعب

كى ينام قرير العين

على صدرى

إبتعدت ..

و الآن تعود

لا ..

إنى راحله

كم كنت أتسأل

فى وحدتى

هل ..

أندم يوما أنى أحببتك

وتموت البسمة فوق شفاى

لأنى أحببتك

تأسرنى الآهات المحمومه

و أتجرع وحدى ..

كأس الحزن

و أنا ..

من أسكنت بقلبك عمرى

بعينيك حلمى

بشفتيك إبتساماتى

كان ..

و الآن تعود

لا .. إنى راحلة

كفاك ..

طوفا بأحلامى

تقطيعا لأوتار ليلى

تمزيقا لأوراق أفكارى

فإنى ..

عن هواك راحلة

وحيد

يناجى الطيف

يبعثر الكلمات بالأجواء

ببحور الشجو ..

متخبط بظلمة الوهم

لوث الوجه بغبار اليأس

مزقت الوحده الأوصال

بفراغ ..

يلتهم الوقت بلا أسنان

قالت لى

قالت لى ..

.. العرافة ..

و هى تقلب صفحات كفى

إن فتاة إحتلت خط عمرك

أراها

مرآه حلمك

عشق قلبك النابض

و من فيض حبك

تخاف عليها حرارة عشقك

والكلمات

آه .. يا أمرأة

مرتع للآهات صدرى

لحبيبة ..

بت أبحث عنـها

وسط آلاف الوجوه

و أسأل عنـها ..

أسراب الطيور

حتى وجدتـها

تحلق فى حلمى

بعشق ..

مكتوب

مقسوم

مرسوم

بين حنايا الروح

و كتاب العشق المفتوح

أرسم فيه حكاياتى و الحب

لحبيبة ..

قالت لأجلها بميادين كثيرة

و نقشت أسمها على راياتى

بأحرف من دمى

لأجلها ..

أمتهنت مداعبة الحروف

و الرقص مع الكلمات

لأنسج ..

من خيوط البلاغه

لها قصيدة

هى ..

من زرعت بذور الفرح

بأيامى

ثم أنتوت الرحيل و فارقتنى

ليل

ألبس الأرض ..

رداء الحزن

حدادا على يوم مات

بهواء يلفح أغصان الشجر

فتتراقص على موسيقى الصمت

و الطريق ..

وجل خال

بعدما رشق الخوف

سكينه ..

بمحراب الأمان

عاصفة

راودها الضباب عن نفسها

رفضت أن تصطحب الغموض

رفيقا

تمضى ..

تتراءى أليم الذكريات أمامها

إغتيال الوضوح
إنتحار الأفكار

إحتراق الأراء
بطلقة غدر

بطعنة خوف

بجمرة ألم

ذكريات ..

بصقت مرارتـها

بوجه الظلم

نـار

نار الغضب

ملآى بحطب الإنتقام

تفور ..

شهيقها مخيف

صوت الدخان يعلو ..

فرحا

يعلن إحتضار الخوف

و الطريق صامت

ينتظر المجهول

عشق

جئتك

و القمر على كتفى

طفلا

أرضعه من ثدى محبتنا

عشقا

و الليل صديقى ..

من نجماته أهدائى

بعضا

أطرزه لك ..

عقدا

جئتك

.. و قلبى ..

يعزف على أوتار

الحنين

معزوفة عشق

للحن غرامى

بصوت الآه

مهداه لقلبك

الحميم

جئتك ..

.. و روحى ..

تتطاير بفضاء العشق

أحمل بين كفىّ

ذكريات الماضى الحنون

لملمتها عن جبين الأمس

لأعيد بها ..

بعد الضياع حياتى

جئتك

قبلما يلعب الشيب برأسى

و تموت الأمنيات

و كل هذى الذكريات

بكاء المطر

من بطن البحر صعد بخارا

للأفق يتراقص أشباحا

برق يحرق النجوم

و رعد يتشاجر و الصمت

فينخرط بأمر السماء

دمع المطر

ليلسع جمرا جسد الأرض

و الفجر ..

و حيدا

يرتعش معزولا

بمعتقل الصقيع

صفد ..

لحين الإنتهاء

من مراسم البكاء

ذكرى

افتح كل مساء

نافذة الماضى

أطل على شاطىء الذكرى

أراها هناك

حبيبه هى كانت

غرها حسنها

.. تدللت ..

فمات الحسن على وجهها

ظمأ

الرغبة ..

تنشب أظافرها بجسدى

إمرأة ..

تدعونى لنفسها

لأخوض بعالمها الخاص

توقظ سبات الشهوة

الناعسة بمستودع الذات

لأعزف إيقاع النشوة

فوق خارطة الجسد

و الروح ..

ممزقة بوجع الخجل

أوراق عاشق

الورقة (1)

بطاقة ..

مكتوب بها الأسم و العنوان

و الجنسية حصن أمان

و طن يسكن النبض

ميلاد عاشق

لجسد الارض

الورقة (2)

حروفى ..

متنـاثرة بـالجنبات

أجمعها ..

أنسجـها كلمـات

ألبسـها ثوب القصيد

الورقة (3)

بحديقة دفاترى

غرست بذرة فكرى

فنبتت ..

شجره قلبى

غصونـها ..

حروف أسمك

حبيبتى

الورقة (4)

ببيداء الحزن

تجتمع الآهات

بوجع السنين

(30)

فينزف القلم

الدمع و الأنين

الورقه (5)

الكلمات بين يدى

تبكى ..

صداها الضائع

لعنة الخوف ..

أصابت سامعيها بالصمم

فوادعت حرب الحروف

معلنا أنى و حيد

الورقه (6)

أبحث عن و طن

للكلمة

شهداء الأحرف قد ماتوا

وابتلعت الأرض العظم

و الكلمات

و الكل مات

الحلم

على أرض صلده

سقط فتكسر

جثوت ألمم هذا الحلم

أجده يتلاشى

سراب هو ..

أم هو المستحيل

و عاد الـهدهد متـأخرا

ويلى ..

نمت كثيرا

نبى الله (سليمان) بإنتظارى

حتما ..

سأذبح هذه المره

مستبقا الريح إليه أعود

عجبا ..

مالى أرى الغرابة

تشوب وجه الأرض

لا أنس .. و لاجن

يحوطون العرش

و سليمان النبى الملك

أينه

جئته ..

بنبأ أعظم من عظيم الأمس

فأينه

خاطبا ..

من خلف ستار الدهشة

قائلا ..

أم العوزير أم آل الكهف

كنت ..

أم ثالث العبر أنت

يا هدهد

النبى إنتقل إلى جوار ربه

و ما هذا بزمن الأنبياء

صعق قلب الهدهد فجعا

من صمت عينيه

إنتسجت خيوط الحزن

يصرخ ..

بعد سكات

أعين الأرض تدمع

دمرت حصون و هدمت قلاع

وأسراب موت ..

ترهب أطياف الطيور

على أغصان الشجر

بقمر مسود لليل سهاد

و فجر ..

يعود من ملهى السهر

لينام على أوجاع الدنيا

أرحلت ..

أم إنتقلت

فمن ذا له بجيش

من السماء مبارك

يحرر رق الأرض

يضيىء قمر الليل

و يعيد صواب الفجر

الرأس

متسع للاحدود

تتسكع الأفكار بضواحيه

بداخله ..

أفتش عن تواريخ السعاده

فأتوه ..

وسط تواريخ الآلام

الأيام

تعتكف بكهف الدنيا

تعانق صمودا يتثائب

من خيوط مرارتها

نسجت لواقعى شرنقة

أمارس بداخلها عزلتى

بعيدا ..

عن وجع الساحات

علامات

العلامة (1)

الفجر

يحتضر

لحقته يد

.. يقال أنها ..

ما من الإثم من شيء

ما من الخير من شيء

كان ذاهبا ليصلى

عائدا من الملهى

تضارب القول

.. أى نصدق ..

العلامة (2)

الشمس ..

تكسر أشعتها

تقتلع ثديها من فم النهار

تصرخ ..

لا مكان للوضوح

العلامة (3)

الوقت

يذيل

يخرس رنين العمر

يطفىء بريق الأحلام

يمضغ فرحة الأحياء

العلامة (4)

الظلمة

بزيها الحزين قادمة

من ورائها ..

خفافيش الغى مستعدة

لتتصيد فرائسها فى غفلة

من عالم كفنه الغموض

برداء الموت المنسوج

بخيوط الوهم

العلامة (5)

الليل ...

يلتحف الصمت



و السماء

ترشق الأرض بالنيازك

وجوه

(1)

عجوز ..

من جعبة الزمن

تساقطت السنون

و أنفرطت منه فى غفلة

حبات العمر

داخل كهف الروح

فضاعت هباء

(2)

فتاة ..

تهوى مراقصه الخيال

تطوف بها الأمانى

عبر مجرات الأمل

فتصطدم بحائل صلد

ليكتوى الحلم بنار الألم

أمرأه ..

أسدلت الستار على ماضى

يؤرقها ..

و اختارت الرحيل إلى المنتهى

.. بعيدا ...

عن طائلة ذكراه

تاركة ..

الشيطان يلهو بكرامة جسدها

.. الميت ..

على أرض



(مفتتح)

اللافتات

التصاريح

البنادق

ينطقن العبرية

و الأرض ..

تنبت الأحجار

ممزق معطف أمى

(1)

غريب

خرج بغفله الدهر

من درب الصعلكة

يحمل نجمة مزعومة

ثبتها فوق هامة المدينة

أشعل من حولها النيران

مطلقا شياطينة ..

يجوثون فسادا

و يغتصبون فتاتى

(2)

الذخيرة ..

هى المتحدث الرسمى

الطرقات

الحارات

البيوت

تئن

مكتوفه أيدى الخلاص

(3)

رحى الموت تستحق الأجساد

و يحك طفلى أ إليه تسير

على قدمين نحيلتين

لمحت بين العينين تصميما

فقالت... ليبارك الله

انها أمى

صرخة

إقتلونا
أجسادنا إعتادت الموت
الفرنجة دخلوا الأندلس
وجيوش الخليفة فى سبات
كفن المجد
لتدق عظام السنين بقبضة
الخزى
بقايا الوطن أشلاء
وشعاع الشمس ..
محبوسا خلف الجبل
يا وجع الأرض

أمل

للحظات

فى الأفق يبرق

طيف فى خلسه

سريع الإنزواء

حلم ..

بلذة السبات مر

أطيح به للصحو

.. خسارة ..

ضاع الوقت فى الحلم

غربة

تعودنى الغربة
بين أحضان اليأس
أشباحا ..
أهجر لها الماضى
أحمل على كتفى الهموم
ألقى بها للبحر
بخشوع أرقبها تغرق
أنفض اليأس
من العزلة الصماء أتحرر
أكسر حاجز الصمت
أنطق ..
أثور

نداء محب

مليكتى

ربه الحب

طرحت الحلم بين أكفك

وقدمت القلب قربانا

لك ..

يا من سكنت الجوانح

و غرست الحب فى الاعماق

خضت لأجلك البحور

و اعتليت لحبك الأمواج

أناديك ..

عبر أثير الحب

والقلب فى إشتياق

فأرحمى

عاشقا أنا يهواك

حبيبتى

عروس أحلامى

فتاة أشعارى

ملهمتى

كفاك البعد

سياط الحب تلسعنى

فلا تضيعى بهجتى

يا مهجتى

فأنا المتيم ..

فى هواك

راكضا وراء الحب

عاشقا لك مغرم

و هذى ..

عراض بحور الشوق

من لهفتى

فى هواك إشتكت

نحو مرسى الحب

صوبتنى ..

كى ينام الوجع

وتستريح الآه

آه .. لحبك .. آه

.. يا مليكتى ..

وغابت الشمس

(1)

عند الأصائل ..

تغتسل الشمس بدمع الوداع

ترحل مصطحبة صورتها ..

المرتسمة على صفحة النهر

مخلفة ..

شغبا على سطح الماء

(2)

المصابيح

تزاول مهمتها بعشوائية وقلق

تنير بعض الظلمة

عن رحيل الشمس

(3)

مازلت أذكر حواديت

.. جدتى ..

عن جنون مارد الليل

رقصاته الماجنة

إقتنائه أجساد العاهرات

بكهف مسحور

صرخاته مدوية الصدى

يخيل ..

والقتمة من حولى تحوم

تمارس فن مراوغة الهواجس

أنى أشهد ..

ارتطام صرخاته بمسامعى

كأحجار هوت من جبل عال

فأتدثر ..

مرتعدا ..

منتظرا

عودة الشمس

نزيف وزيف

غرفتى ..

جدران من الملل أربع

أحدهم ينزف دما

سهم أصابة ..

.. الستارة ..

تقتلع نفسها

من قبضة الجدار المحتضر

لتنجو ..

لفضاء الحرية

.. المقعد ..



يراقب باكيا

أقدامه مشلولة

.. الدولاب ..

يلفظ زى الشجاعة

قائلا ..

زمن الفوراس ولى / لا مكان

.. المضجع ..

غاضب

بمتنه ضاجعت عاهرة بالأمس

.. المرآة ..

ما عادت صورتها واضحة

سوى عجوز

تتراءى بصفحتها

فتعكر ما تبقى من صفو الرؤية

تضجر الغرفة

تدب الفوضى بأرجائها

الأوراق تبعثر نفسها

حزنا ..

على إنكسار القلم

الصائر ينزف الأفكار

أمام مرأى الكلمات البائسة

بعد تفتق الأراء

فالمقصد أضحى غريب المنطق

والزيف ..

يؤرق الأشياء

داخل غرفتى

صابغا صبغته البلهاء

على جسدها الواهن

لمحة

مازلت حى الأنفاس

جعبة الأقدار ..

لا تزل تفرغ ما بها ..

لشأنى من جديد المقادير

وأنا ..

أفرغ ما بجعبتى

.. من غضب ...

متحديا الإنكسار

إلى أن يقضى النحب

دعينا

دعينا ..

نراقص قطرات الأمطار

نداعب وريقات الأزهار

نطير على أجنحة الحب

ونخطف من هذى الأيام

حلاوة تلك الأحلام

و سحر السحر

عاشق

مجنون

أيها القلب

للحبيبة تزرع الحب

و تقطف ثمرة الأوجاع

وحيدا تبقى و الليل

تفتش عن الألم و الدمع

تستهدى مزيد العشق

للحظات و الحبيبة

يتذكرها السكون

و للقمر الغائر بجوف السماء

تبث إليه لهيب الحب

أيا ملهم المحبين و العشاق

أيا سيد الشعراء و أهل الهوى

عليل الحب ..

و ليس لحبى دوا

و الحبيبة ..

تطرق صورها باب الفؤاد

فينفتح الوجع

أنا مليك النساء

أتحبيبننى ..

قالتها عيناك

وإن لم تنطقها الشفاه

سلطان الحب ..

آسر آمر

مسكينة أنت

ألقيت بنفسك لبحورى

لتغرقك أمواج العشق

المتلاطمة بأعماق ..

عالمى المجهول

تعالى ..

أضمك لمملكة نسائى

أهبك أحد مفاتيح قلبى

أملكنك إحدى ساحاته

لتكن لك ..

مرتعا فى هواى

فأنا ..

من خضت عبر مدن

العرايا الحسان

واخترقت معاقل النساء

جميعا ...

جردتهن من قوة الصولجان

أخضعتهن لحبى

فتأرجت نيران الحب

فى القلوب

ما أستطعن الصمود

لمملكتى جميعا يمضين

و أنا ..

على عرشى

وهن من حولى

يقدمن قرابين الرضا

فتعالى أيتها العاشقة

ألقنك درسا فى الحب

أعلمك تعاليم لغة المخدع

لا تخافى ..

تلك طقوس مملكتى

يؤدينها لأجل رضاى

أقبلى ..

و قبلى يداى

أنعم عليك ..

بآلائى

وبعض ..

من هواى

مليك النساء ...

إذ تحدث

كلماته أوامرا تقدس

فالغيد ..

أمثالك ..

وقود مضجعى

فكونى رقيقة

ولا تترددى

أو تضادى رغبتى

فلست ممن يصفح ..

عن جراءة النساء

فأخشى بطش سحرى

فأنا ..

مليك النساء

تمنى

أرتجى نفحة من ماضى زمانى / طفولتى

جسد السنين ..

أيعود ؟

بعد أن سكن الأبدية

داخل مقبرة الماضى

أسبح عبر مخيلتى

أصل شاطىء الذكرى

أراها تتلألأ

رؤى صباى

يعودنى الحنين

لعالم النقاء

قلبى

أوحيت إلى الدنيا

بسر عالمى

واختصصتك أنت

بسرى أنا

يا من ..

بنيت لك قصرا

فى القلب

وجعلت لك حرسا

من جان

يعبدون سحر عينيك

حبيبتى

سلطانة أنت على الفؤاد

أسرته

ألقيته

ببحر الهوى

يقاوم طيش الموج المغرق

يلقية الريح بحضن الألم

ليعتصم بجبل الأحزان

فالفرقة نار و دخان

وجع و أنين ..

وحبات جمر

يعود ..

ليقف بضفة عينيك

فمن ماء البحر ..

لماء العيون

يسكن بين الأحداق

ليكتوى بالدمع

قلب يعشق الوجع

مسكين ..

أحاط به سوار العشق

وليته يقنع

حتى إحترق النبض

تدبر

أنا على عتبات العمر الحزين

جالسا ..

أتدبر كائن الحياة

لحاضر بغيض

الكلم إحتسى كأس الهزيمة

لزمن ..

توهت الحقيقة

وسط أمواج الكذب

ألسنة تتبارى

بكلمات ليست بذى معنى

أناشيد جافة

أبحث عن أمل مفقود

ببحر الأيام

بين خبايا عباءة الزمن

هى

من راحت تجوب بى

عالم النساء الممتد

عبر جزر الملذة

تطلعنى عالم الأسرار

نمتزج سويا

تحت سطوة العشق

نشرب معا ..

نخب المتعة كؤوسا

ننتشى اللذة

بكائيتى

إنها تحتضر

.. تموت ..

رويدا .. رويدا

ماتت

صعدت روحها للسماء

للأبدية / عالم الأموات

.. أحلامى ..

أبكيها

رفقاء

الحب ..

الدمع ..

سهد الليل

.. أخلاء ..

والقمر ..

رفيق الدرب لكل محب

الحب ..

يرشف من ورود القلب

رحيق المشاعر

ليصنع منه شراب العشق

الدمع ..

يطفىء وجع الفراق

وسهد الليل ..

يشهق أنفاس الحب

جرحى

آه يا جرحى

سيأتيك يوم تندمل فيه

و أنسى أنا فيه البكاء

لأعيد حياتى لماضيها

صفحة لا أحرف فيها

أمزق ثوب العصيان

وأرتدى لباس التوبة

نظرة

نظرت إلى الدنيا

أطلقت صرختى

كلماتى الباكية تعاتبها

أما آن لك ..

أن تصفحى

عن مسكين أنا ..

يحياك

تديرى وجهك المظلم

وتقشعى ضبابك عن حياتى

لتبددى تلك الملامح البائسة

المرسومة على جدران تلك الحياة

بحبات مطر

ولتذكرنى

ولتذكرنى ..

الليالى الحمراء

عندما يحل المساء

عندما يموت القمر

و تجيىء الظلمة السوداء

يدحرجها القدر

أنى أشتهى ..

لذة الرغبة

أشتهى ..

عشق النساء

صور

عيون الأمنيات تبكى

رحيل المشاعر

جسد البراءة ..

مسجى بفراش الرذيلة

الرؤى ..

إنزوت بهامشية المكان

الطرق ..

مبعثرة يمزقها الوجل

السكينة ..

ما عادت تختال برونقها

بعد إغتيال الهدوء

بغدر صامت

تعاليم التشرد

تتسيد الحاضر

جثة الصواب ملقاه

بمنعطف الحياة

الأشجان ..

تكسر أبواب القلاع

و تقتحم حتى المغارات الخاوية

والأيام ..

بدلال تخطو

تنفث الآهات

وزب لها لعاب الزمن

أثارت داخله نحوها شهوة

جرفت البعض بتيار الوهم

فتتعارك الأنفاس ..

بجو السكون

أجساد مجنحة ..

بسماء التيه

أقدام تقترب ..

من خط النهاية

ليعتلى الجميع أرجوحة الضياع

شاعر

شاعر أنا

أمتطى صهوة الكلمات

خيال ..

و قلبى قلمى

به العشق و الألم

و روح الحياه

محتوى الكتاب